

الإجابة النموذجية 02 ماستر:

إنّ تحليل ظاهرة من ظواهر اللغة يستلزم تفاعل و تكامل مستويات اللغة اللسانية التركيبية و الدلالية و التداولية من جهة ، و الصرفية و الصوتية من جهة ثانية ، إذ لا يمكن الاقتصار على مستوى واحد من هذه المستويات في معزل عن المستويات اللسانية الأخرى وتتنوع طرق التحليل اللغوي تبعا لتنوع المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة اللغوية المراد تحليلها الى المستوى الصوتي أو التحليلي أو النحوي أو الصرفي، فتحليل الظاهرة التي تنتمي إلى المستوى الصرفي مثلا يختلف عن تحليل الظاهرة التي تنتمي إلى أحد المستويات اللغوية الأخرى كالمستوى الدلالي والتركيبية. (1.5 ن).

المستوى الصوتي: المستوى الصوتي هو علم الفونولوجيا الذي يعنى بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية.

مرت الكتابه على عده مراحل وتطورات فمن الكتابه التصوريه بالنقوش والرسوم إلى أن وصلت الى الكتابه المعروفه. علم الأصوات في اللغة يهتم بالجانب الصوتي فيها ويأخذ هذا العلم على عاتقه أمورا كثيرة: منها إحصاء الأصوات اللغوية وحصرها في أعداد وتصنيفها إلى نوعين:

أولاً: أصوات أو حروف أصلية أو وحدات صوتية يطق عليها (فونيمات) وتشمل على الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة-الحركات.

الفونيم: يطلق على أصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة، أي إذا حلت محل غيرها مع اتحاد السياق الصوتي وتغيرت الدلالة وأختلف المعنى ويمكن أن نتصور ذلك إذا تتبعنا سلسلة الكلمات الآتية: قاء، قات، قاد، قاس، قام. ألا تلاحظ أن الصوت الأخير في كل كلمة منها هو الذي يتغير فيتغير معه المعنى؟

كُتِبَ، كُتِبَ، كُتِبَ، (3 ن)

وهنا نلاحظ أن التغير في الحركات يغير أيضا في المعنى إن هذه الفونيمات سواء على المستوى الصوامت أو الصوائت تمثل الهيكل الأساسي للغة ولذا يطلق عليها فونيمات أساسية وهناك فونيمات ثانوية تتمثل في العناصر الأدائية للأصوات بشقيها الصامت والصائت، مثل:

النبر: هو إبراز جزء من المنطوق

التنغيم: تنوع في النطق حسب الحاجة ارتفاعا وانخفاضا لغرض

الثاني: أصوات أو حروف فرعية يطلق عليها (فونات).

الفون: فهو بمثابة تنوع نطقي للفونيم أو الصوت الأصلي لا يؤثر في الدلالة

ونلاحظ ذلك في نطق لفظ (الجلالة) في: بالله لتفعلنّ، وفي نحو قولك: والله لتفعلنّ، لتدرك أن المعنى لم يتغير وإن تغير نطق اللام والفتحة

ونذكر هنا الخصائص الصوتية التي تميز الصوت الأصلي (الفونيم) عن غيره أو تظهر صورته الفرعية (الفونات) من النواحي الآتية: كيفية تطورها أو إنتاجها من جانب المتكلم، كيفية انتقالها من فم المتكلم إلى أذن السامع، كيفية سمعها، كيفية إدراكها.. (1 ن).

المستوى الصرفي: المستوى الصرفي هو المورفولوجيا الذي يعنى بالاشتقاق والتصريف. تعتبر الكلمة هي الموضوع الأساسي في هذا المستوى فيدور البحث حول أصلها وصيغتها ووزنها ومعرفة الزائد والأصلي من أصواتها...الخ.

وقد برز مصطلح "المورفيم" ليحل محل مصطلح الكلمة في الدراسات اللغوية العامة ويعتبر "المورفيم" أصغر وحدة لغوية ذات معنى والمعاني التي يعبر عنها المورفيم هي معان وظيفية تحدد نوع الكلمة من حيث الاسمية والفعلية أو نوعها من حيث التذكير والتأنيث أو عددها وغير ذلك. (3 ن).

المستوى النحوي: المستوى النحوي يعنى بالنحو في أي لغة. وقد أطلق العلماء المحدثون على هذا النوع من التحليل (علم التنظيم أو التركيب) لما يميزه عن المجالات الأخرى لعلم اللغة. وقد سطر الشيخ عبدالقاهر الجرجاني في كتابه الشهير "دلائل الإعجاز" إلى أن نظرية نظم الجملة العربية تقوم عنده على أسس ثلاثة:

-الملائمة أو التأليف بين الألفاظ في الجملة، وذلك عن طريق ملائمة اللفظة لمعنى تليها؛

-تعليق الألفاظ بعضها ببعض، أي تركيبها وذلك بربط كل جزء من أجزاء الجملة بالآخر؛

-ترتيب الألفاظ في الجملة أي وضع كل جزء في مكانه المناسب.

ولقد تعدد النظريات الحديثه تجاه الجملة ولقد حاول المحدثون وضع تصور لتحليلها يفيد أكبر قدر من لغات العالم وأشهر مذهبين هما: (1 ن).

المذهب التركيبي: يرجع الفضل في تأسيس هذا المذهب إلى رائد علم اللغة الحديث (دوسوسير) ولقد ظهرت من خلال هذا المذهب طرق عديده في التحليل اللغوي وهي:

-تحليل الجملة إلى مكوناتها المباشرة:

يرتبط هذا التحليل بالمدرسة الأمريكية ورائدها "بلومفيلد" ولا تنتظر هذه المدرسة إلى الجملة على أنها كلمات متتابعة أفقياً وإنما على أنها طبقات من المكونات الكبرى المتراكمة بعضها فوق بعض.

-تحليل الجملة إلى عناصرها المباشرة:

ويمثل هذا الطريق "هوكت" ويعتبر كل كلمة جزاً من وحده أكبر.

-تحليل الجملة بتصنيف عناصرها النحوية:

ويمثل هذا الطريق "هارس" وتقوم فكرته في التحليل على أساسين هما (التصنيف والمعاقبة) المذهب التحليل التوليدي التحويلي (1 ن). : تنسب هذه النظرية إلى (نعوم تشومسكي) وقد مرت هذه النظرية إلى مرحلتين:

-مرحلة التوليد: يقصد بها أن يكون للقواعد التوليدية القدرة الذاتية على تمييز الجمل الصحيحة من سواها؛

-مرحلة التحويل: تعتبر أن معظم الجمل لها تركيبان (باطني وخارجي).

المستوى الدلالي: وحدته الأساسية هي معنى الكلمة، ويهدف إلى تحديد المعنى السياقي للكلمة، ونسبتها إلى الحقل المعجمي الدلالي الموافق له، مثال: كلمة [سهل] يتعدد معانيها في السياقات التالية:

- يفرح التلاميذ بالامتحان السهل
- ينساب ماء المطر في السهل
- صديقي سهل الخلق

ففي الجملة الأولى تنتمي الكلمة إلى الحقل الدلالي [السهولة] وفي السياق الثاني تنتمي إلى الحقل [المكان المنبسط] وفي السياق الثالث تنتمي إلى حقل [حسن الخلق] متعددة المعاني، وكل معنى في سياق-ونسبة كل كلمة إلى حقلها المعجمي ويستعان في هذا التحليل بقاعدة بيانات معجمية دلالية. (3 ن)

فالتغير الدلالي ظاهرة طبيعية نجدها في مباحث المجاز، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، و قد تتخلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها لدلالة سياقية أو لقيمة تعبيرية أو أسلوبية، وبذلك تغدو الكلمة ذات مفهوم أساسي جديد ويستمر التطور الدلالي في حركة تتميز بالبطء والخفاء فالنظام الدلالي فهو النظام المسؤول عن تحقيق التآلف بين المعاني المعجمية والوظيفية لكل كلمة تتكون منها الجملة الواحدة، فإذا تحقق هذا التآلف كانت الجملة مقبولة دلاليا بالإضافة إلى قبولها نحويا، وإذا اختل هذا التآلف الدلالي بين كلمات الجملة اضطرب بقدر ذلك الاختلال إفادة الجملة للمعنى المقصود منها. (2 ن).

فجملة مثل «أكلت دواء المنضدة» جملة منضبطة نحويا حيث تكونت من فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه، وهذا التركيب مقبول حسب قواعد النظام النحوي، غير أن دلالة فعل الأكل لا يمكن أن تقع على هذا المفعول به «دواء المنضدة» وعليه فالجملة في النظام الدلالي غير مقبولة كما أن التحليل اللغوي يتعدد بتعدد المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه الظاهرة المدروسة فإن ملامحه تتحدد أيضا في ضوء الأهداف المرجوة منه كانت الأهداف لغوية عامة فإن الأدوات والمناهج المستعملة في التحليل قد تختلف عنها. (1 ن).

خاتمة: إن " التحليل اللغوي " هو أداة مثل أي أداة للدخول إلى الجانب غير المرئي من النص الأدبي، تحليله وتفصله، وتعيد تركيبه من خلال اختيار الألفاظ والمفردات، وهي ميزة علمية ترتبط بالهدف من التعلّم وهذا الهدف يبنى على التكامل، ولا تتحقق تلك الغاية إلا بالعودة إلى الواقع العملي الذي يكشف فيه عن المحتوى الذي يقدم للمتعلّم في اللغة من الألفاظ والتراكيب. (1.5 ن).

(+ 2 على الخط و سلامة اللغة و ترتيب الأفكار).